

أحبست وعداً...!

أحببت وعداً...!

تأليف : بوحاسي و داد

كتاب

أحببت وغدا!...

تأليف : بوحاسي وداد

عنوان الكتاب : أحببت وغدا ...!
نوع الكتاب : كتاب الكتروني
تأليف : بوحاسي وداد
تنسيق وتصميم الكتاب : منزل فاطمة
مكتبة النشر
مكتبة خطوتي
ebooks-pdf.website



أما قبل : أهدي هذا الكتاب إلى صديقي
الغائب الذي انتحرت من بعده سرايين قلبي
أما بعد :

إشتقت لك ولازال حبك يترنم على اوتار قلبي

ساكون أنانية ولو مرة واحدة في حياتي فالروح
أصبحت لا تميل لشيء أصبحت تميل للابتعاد عن
كل شي فقط ، فلا تخشى - من الفراق بل أخشى -
هوان العشرة لان الفراق قدر وهوان العشرة
اختيار ، نعم صحيح قد تبكيك الظروف أكثر من
ايام الفراق الحقيقية وصحيح انك ستبقى يتما في
غياب من تحب حتى لو عانقك العالم بأسره
فالحقيقة انا لست حزينة ولكنني ممتلئة بشعور لا
أحبه ولست قادرة على تسميته ، طيب صه
قليلًا وقل لي هل سبق وان جلست على.
الرصيف لان قدميك لم تتحمل عبء اثقالك
وجلست محطم بالخدلان والخيبات والغمام
وشعور انك لم تحقق أي شي انا فعلت ياله
من شعور مؤلم

مهلا ماذا لو كنت أنا الغاءة مثلا ؟!

ترسل لي رسائل طويلة ولا ارد وتفوتني مكالماتك
كلها واخلف مواعيدنا واسلك الطريق المعاكس

لبيتك كي لا نلتقي وانسحب من برنامج التواصل
الاجتماعي واحذف كل التطبيقات التي كنا
نتحدث من خلالها ماذا لو غيرت مواعيد نومي
واستيقاضي كي اخذل مخيلتك وتوقعاتك ماذا لو
غيرت عاداتي فكففت مثلاً للذهاب للاماكن التي
اذهب لقراءة الكتب فيها فيكون انتظارك
المباغث هناك عبثاً ، ماذا لو استبدلت مقاهي
المفضل بمقهى اخر لا يمكنك العثور عليه نعم
فعلت هذا فأنا لست مكتئبة لقد غادرت
الاكتئاب منذ زمن طويل الان انا منطفئة
في مرحلة اللا شعور ولا فرح ولا حزن فلدي
سؤال لا أولئك الذين يحضرون قلباً فينتزعون
شيءاً من السلام كيف تملك أفواههم أن يقولو في
صلاتهم السلام علينا وعلى عباد الله... فاقبلونا
كما نحن او اتركونا كما نحن فلا انتم تملكون حق
تعديلنا ولا نحن نملك رغبة في التبرير ، لقد
مررت بأسوء خيبة أمل في حياة الإنسان هي

اللحظة التي يكتشف فيها فشل اختياره الذي
اختاره بين كل الاختيارات ومن بين هذه
الاختيارات انت فسلاما وقبلة على الذين فعلوا
كل ما بوسعهم كي لا يكون لنا لقاء مجددا المجد
لهم فقد اعتقدا ارواحنا من سنين الندم والعتاب
وحتى الاشتياق ذمتم في نفاق .. فلتعرف كم
يؤلمني أن أسأل نفسي- كل ليلة هل استحق كل
هذا الخوف وقد كنت ازرع الطمأنينة في يوم من
الايام!!!؟؟ لكن حتى لو توالى الايام ولم
أنسى-، لن تجدني مؤذية حتى وإن خاب ظني
فساغادر بلطف لانهاء الرغبة أشد من الكره
فسياتي يوم وتجد من يضحي من اجل ابتسامه
يرسمها على وجهك فلا تغلق ابواب قلبك فليس
كل من يدقها ينوي جرحها لاطالما اضحتك كثيرا
وفاجيت عليك ايام كربك كيف لك أن تنسى-
أهل هاذا مصير كل الطيبين ؟ ... حقيقة لا يحق
لك استعادة الاشياء التي لم تشعر بقيمتها الا بعد

فوات الاوان نصيبك من الاستيقاظ المتأخرة هو
مشاهدتها ترحل فقط ...! هاذا ما تستحق يا
حكيم فلقد حطمت كل شي ..لم يعد لي مكان
بينكم لقد أخذ مني كل جميل وكل ابتسامة وهنا
اكتشفت أن أعتذر من نفسي- بدلا من الاعتذار
منك ليكن في علمك أن الذي يناشدك ويتباهى
بشي- هو الاول الذي سيختلف ويتناقض مع
ذلك الشيء ولن يترجم ذلك التباهي إلى أرض
الواقع ولن يستطيع لكثرة الاعتياد ربما غدا او
بعد غد ربما بعد سنين لا تُعد ربما ذات مساء
نلتقي في طريق عابر دون قصد اتعلم

لا زلت بانتظار تلك الرسالة الشبه مستحيلة

التي محتواها:

اسف على كل شي واشتقت لك

لكن للاسف لن يكثر لغياي

فلو كان يكثر لما قد قرر الرحيل ابدا

لازلت تعني لي الكثير لكن لم تعد تستحق كل
تلك المحاربة فقد حاربت الكثير من اجلك أما
الآن فقد حان دورك

يبدو أننا توقفنا عن طرق الأبواب أيدينا متعبة
عروقنا يابسة والصمت خلف الجدران بارد

يبدو أن شوارعنا ينقصها الكثير من الحب والفن
ينقصها العازفون والابتسامة ينقصها ناس لا
يتدخلون في شؤون غيرهم شوارعنا بشعة فيها كل
القبح

ااه .. قد انفصلنا إلى الابد كما يحدث لفتات
الخبز الذي ماعاد بمقدوره أن يعود رغيفا دائريا
هذا أعماق وصف للفرق الذي لا عودة منه كل
الوجع الذي لم يكن حظا سيء بل اختيارات غبية
بنوايا صادقة

وفي النهاية

لا تخبرو الناس كذبا عن سهولة التخلي وان في
البعد راحة وفي التخلي سعادة قولو لهم قولاً حقاً
واخبروهم أن يتجاوزها ويتمسكو ببعضهم قدر
الإمكان فالفراق لا يحتمل والقلوب بعد الفراق
تشيخ نعم شاخ قلبي من فراقك الم يكن هذا
كافياً ليثبت لك صدق مشاعري

نعم يلهمنا حب التفاصيل فنركز كيف ينطق
أحدهم إسمنا بطريقة لا تشبه الجميع ونركز في
توتر غيابنا بنبرة صوت أحدهم وهو يتحدث
صادقاً عن فقدان في هؤلاء الذين يعرفون متى
يشدون على أيدينا ومتى يتسمون تركيزاً على
أعيننا يلهمنا حب التفاصيل الصغيرة جداً فنصنع
بها طرقاً عديدة للارتياح والسعادة فيكفينا من
أحدهم كلمة طمأنينة في لحظة خوف من البعد
والغياب يكفينا نبضاً يشاركنا الأمل واليأس
الخوف و الطمأنينة يشاركنا حكايات الانكسار
والانتصار! لكن انت ماذا شاركت لن أنكر أنك

شاركت معي الكثير لكن للأسف لن انسى—
بشاعة ما اشعرتني به لن انسى—اي كلمة اتعلم ما
هو الصعب ؟ وما القاسي ؟ وما قمة الاحتياج ؟
الصعب في الدنيا أن تكسب شخصا واحدا
وتخسر— الكل لأجله والقسوة أن يخونك هذا
الشخص وتذكر انك تركت الكل لأجله وقمة
الاحتياج أن تجد هاذا الشخص ولكن تجد من
حولك من تركتهم من أجله ، كنت ارسل له
موسيقى تعبر عن حبي لاني لم أكن اعيد. الحب
باستخدام الكلمات ولكن بعد رحيله أصبحت
كاتبة وحين اتذكر همسه ضحكته وملامح وجهه
اتمنى أن ابكي

تساءل لما هذه الأمنية البائسة ؟

انت لا تعرف معنى أن يأكل قلبك التعب ولا
تعزيك دمة

الساعة الثانية بعد منتصف الليل ...

لم يتغير شئ ..

كالعادة يجلس الحنين على الأريكة المقابلة لسريري
ويسرد كل الذكريات ...!!

اتعلم .. انا وانت مثل اليوم الواحد والثلاثون من
ديسمبر والواحد من يناير ملتصقان لكن في
الواقع تفصلهما عام مسافة طويلة صحيح ...؟؟؟
وفي النهاية....

اشتاقك

كحرقه يتيمة تشم عباءة امها وانا احاول ان اصح
أخطاء نرتكب غيرها فقد أكاد انتهي ومن الوجود
اختفي أنهم يحاربوني تدريجيا و بعد ذلك
يسألوني ببرودة من تسبب لك بهذا الالم أنه
قلبي يا سادة هو من تسبب لي لظالما سألتني
هاذا السؤال لكنني اكتفيت برد أن الأيام كفيلة
لتعالج هذه الالم وأنه لا يهم كيف ولماذا وأين
اكتفيت بالصمت لان لا يصبح الجرح عميقا

فقمّت بالحظر، نعم من خلالك لامسة ومآسي
تحطم الإنسان ، إلى أن يجعل القلب عبارة عن
فتات كأجزاء جليد كانت متراكمة عبر سنين لكن
من انهيار واحد تقسمت إلى أجزاء مصغرة
فكيف أن تلملم ذلك الفتات كيف سيصبح
كالرغيف الدائر فذلك الجبل الذي سقط صوب
الجليد هو الحب الذي كان مثل ذلك السهم
الذي صوبته صوب قلبي فمن شعور سيء أن
تكتشف مؤخرًا أنك تعاملت دائمًا أشباه الأحياء
، أشباه الأصدقاء، لا شيء حقيقي وثابت في
حياتك إلى الآن ، فالشخص الذي يرى حزنك
من وراء ابتسامتك ، هو من يجبك حقًا وقلبه
متعلق بقلبك الذي يسأل عن حالك دون أن
تشكو ويأتي إليك دون أن تناديه ، فمن لا يشعر
بغيابك تأكد أنه لا يشعر بوجودك فكما يقول
"جبران خليل جبران" ولا تجعل ثيابك أغلى شيء

فيك حتى لا تجد نفسك يوما أرخص مما ترتديه ،
فهنا تذكرت مقال مفاده شخصان يتحدثان عن فتاة

فسأله :اتحبها ؟!

قال له :ادميتها .

رد عليه :اي ادمان ؟؟؛

قال له : ادمان رجل في التسعين من عمره ذاهب
لصلاة الفجر في أحد الليالي الجليدية وهو قد نثر
قطرات الماء الباردة عليه ويتحرك صوب المسجد
بصدر عاري

فضحك صديقه وقال : اعلم أن وصفك جميل
لكن هناك أنواع شتى لماذا اخترت هذا

ضحك وقال :ادميتها ادمان طاعة لا معصية يا
رفيق

اترى يا صديقي كيف يحب النبلاء فهناك كارثة
اتصوب إليها ، كانت الكارثة كلها في الإفراط في

الامل ، في الحب ، في التوقعات هكذا أنخدش
فمن يحبك وانت في اسوأ حالاتك هو من
يستحق أن يبقى في حياتك الى الابد فلا تكن
دائماً واضح مع الجميع... فوضوحك احيانا يكون
نقطة ضعف لديك ، احتفض بكثير من الغموض
كي تبقى اوراق القوة بين يديك لا اعلم فذاكرتي
ضعيفة جدا ، كلما رايتك وجهك وقعت في حبك
من جديد هذا الانتحار بأمة عينه ، ثمة موسيقى
في عينيه لا تعزف ساكنة سكون الجبال مع العلم
الجبال مع الحث تندثر وتسقط أجزاءها يا حكيم
، احيانا لا نكتب ليقراً أحد إنما لنقرأ نحن ما
كتبناه بعد حين لنعرف ما كنا عليه وما وصلنا إليه
ياله من اقتباس رائع لا يهم وان باتت عيناه متعبة
دون علمي سخر له راحة تلامس قلبه ياالله
، فالذي يحبك حقاً هو الذي يرى فوضاك و
تشتتك وكل التراكبات التي تعيشها ، ومزاجك
المتقلب وصعوبة تأقلمك مع بعض الأمور ، ولكنه

بين كل هذا يجبك حقاً فلا تتعد إنني أكره
الابتعاد ، فأنا لا انتظر غفرانك يا حكيم كاف
أنني غفرت لنفسي - بالبعد عنك أيتها الخطيئة ،
كانت احلامي معك أكثر من حبات الرمل فبأي
ذنب تقتل الاحلام ، عندما خاب ظني بالآخرين
عرفت أن حب النفس ليس أنانية ، ففي تلك
الليلة زاد المزاح بيننا ، ودون اي سابق إنذار
ودون إدراك مسبق ارسلت لك "احبك " لم
اعلم ما هي ردة فعله آنذاك هل الغي الرسالة ، لا
فلقد تلقاها وهنا انتهى الأمر لكن لماذا لم يجب
ليس من عادته التأخر دقيقة كاملة ساد صمت
رهيب لبرهة ... وفجأة توصلت برسالة " ماذا
قلتي لم افهم قصدك " تلقيتها بحسرة بالغة
واكتفيت ب "اسفة كنت امازحك لا غير ولا
شك أنه مفعول النعاس سأذهب للنوم ليلة
سعيدة " وأغلقت الهاتف وهرولت لفراشي لكن

النوم لم يحضر- أهل اناي لم تستقبله ام انه مفعول
الخذلان الذي شن في جميع أنحاء جسمي
ف إليك اكتب :

في الوقت الذي كنت تفكر فيه بأن تتركني كنت
احارب العالم بأسره كي تبقى معك كنت اقرا
كتاب «كيف تستعيد من تحب» كنت اريد
تطبيق «قواعد العشق الاربعون» بينما انت تفكر
«كيف اتخلص منها» كنت افكر أن نهرب ونعيش
في «ارض زيكولا» بينما كنت اكرر انك «انت لي
«فتعاملت معي بفن اللامبالاة» كنت احبك مثل
«مرسى فاطمة» واشتم عطرك مثل رائحة
القهوى في شارع كمشتاتو ، كنت انزعج من
اهمالك لكن كنت اقول «فلتغفري» لكنني
أصبحت من «البؤساء» وحياتي تتلو على اوتار
اليأس وأصبحت حياتي كلها «خراب» لم تنزع
من عيني تلك النظرات لمدة «اربعون» يوم
فدمرت ركائز حياتي وعدت «من الصفر» لم

أكذب لظالما كانت كل كلماتك تلامس قلبي وهنا
بدأ مفعول «سحر الكلمة» واصبح كلامي معك
خواطرك "الشاعر" بعد الفراق ظللت اخمد
نيرانني « ليطمئن قلبي» لكن للأسف ضل رنين
صوتك كـ « صفير البلبـل» فهنا أيقنت أن
أستخدم «قوة العقل الباطني» كي اعتاد واوهم
نفسي— أنني نسيت وكي اعرف «معنى الحياة»
واتوه بين «المجرات» وكي أكرر مع نفسي— كلمة
«لا تيأس» لكنك ظللت تهمس بتوهم " في
قلبي انشئ عبرية " ، أردت أن أخبرك أن لا مكان
لك اليوم عندي وانت الذي كسرت كل جميل
لك في قلبي ، فلا احد يغضب لأتفه الأمور أنها
التراكمات ، فنحن لا نسي— من جعلنا يوما نضيء
في عمتنا ونضحك رغم شحوب وجهنا ، حتى لو
فرقتنا الايام فالقلوب شواهد لا تنسى— ، فلن
انسى— أبدا امدت لي حين شارفت على سقوطي
من الحافة ، هنا تذكرت مقال رجال يتعالج من

مرض الزهايمر جاءت زوجته لتزوره فرآها من
النافذة فقال للأطباء : تلك حبيبتي ، فقالوا :
ولكن كيف عرفت ..؟! فقال : تسارعت دقات
قلبي عندما رأيته ، إن العقل يفقد الذاكرة لكن
القلب لا ينسى - من يحب ، لطالما كنا غرباء ثم
اصدقاء ثم محادثات طويلة ثم حب ، ثم عدنا
غرباء كما كنا في السابق ، وهنا يأتي الليل ويأتي
معه أحزانه فلا العين تغفو ولا العقل يتوقف عن
التفكير ، ولأنك جئت في الوقت الذي كنت
أرفض فيه الحب احببتك أكثر ، أعتقد أن
مصيبي الكبرى أنني انتبه دائماً لادق التفاصيل
الاحظ التغير البسيط في حروف الكلمات
الاحظ عندما تصبح الردود أقصر - من المعتاد
وأكثر بطءاً ، الاحظ عندما تنتهي الحماسة برفقتي
كالسابق فنصيحتي لك لا تكون كالمجهر وتقترف
الخطأ الذي ارتكبته لأن المجهر وحده الذي يكبر
الأشياء بالرغم من صغر حجمها فكل ما عليك

فعله هو. بالانصراف بصمت بحيث لا تأبه لاي
شي حتى لا يؤلمك الفراق لان القلب يكسر—
ملايين المرات في اليوم الواحد بسبب تلك
التفاصيل الصغيرة بداخل الذاكرة، ربما لا يمكن
التغلب يوما على هذا الالم الا بطريقة واحدة
وهي التعود عليه.

أما بعد

لتنجو من هذه الحياة عليك أن تكون خفيفا لا
تتعلق بشي- ولا بأحد مادام ما تنال منه وما تملكه
تشقى به فالحديث بقية .

فكما يقول الشاعر:

«على مثل ليلي يقتل المرء نفسه ... ويحلو له مر
الغرام ويعذب

فماذا لو عاد معتذرا ؟

معتذرا عن ماذا ؟! ارتطم بي في كتفي بالخطأ، ام
تأخر على موعد اتفقنا عليه، ؟

لربما معذرا لانه لم يلق علي تحية الصباح مثلا ؟
أو لأنه نسي - اهداء باقة من الورد متغزلا في
عيني ؟ إنه قلبي يا سادة ، اتشفى جروح القلب
المخدوشة بالاعتذار ؟

فماذا عن الذنوب ؟

ايتوقف نزيف الروح بكلمة "أعذر" ؟
اتسامحني الوسائد على الدموع التي ذرفت فوقها ؟
اتسامحني الأعين على ليال ذبلت فيها بالسهر
والبكاء وحرمان النوم ؟
اينسى - العقل ايام من التفكير المفرط ارهقته ليلا
ونهارا ؟

لاعيدها لك بصيغة أخرى

ماذا لو جاء الذي كان السبب في حزنك وقال :
انا أخطأت في حقك الان أعذر !!

أثقلت كاهلي بالاشتياق واشغلت عقلي بصنع
سيناريوهات ما كانت لتكون

سرت ضوئي وبشاشتي ، وجعلتني انحرف عن
طريقي ، نسيت كتابي وهدفي ونفسي - ، واظلمت
دنياي وجلست وحيدة أصارع نفسي -... قلبتني
ضد نفسي - لكنني اقوى وها أنا بنسيانك سانتصر -
وحتى إن عدت فلن اصدق ، لكن لتعلم أن نيران
شوقي قد انطفأت وانك ستطهو علاقتنا على
الرماد

لا اعلم هل يجب أن نمر بعدة خطوات كي نجد
حياة مليئة بالحب لقد انتهت علاقتي بد ليس
بسبب مشاجرة أو موقف عميق إنما بسبب حالة
من الإهمال التدريجي ... انت وثقت في وجودك
فأهملتني ومن ثم وثقت بتواجدك الدائم فزادت
حدة الإهمال ، . وانت تعلم انني لا احب أن
أكون هامش بعد أن كنت اقرب الناس اليك

فأبتعدت فتذكر جيدا أن ما ينتهي ببطيء لا
يعود ابدا ...

نحن لا نعرف أهمية الأشياء الا بعد فقدانها لا
نستشعر دفء الأوقات الا عندما تكون دربا
من الماضي لذلك نحب كل الذين رحلوا ونفتقدهم
كثيرا أنها يا صديقي آفة بني البشر .. تطوق
أرواحنا دوما الى من ليس معنا وليس لدينا ما
يهمون وشقاء الرحلة فقط ان نتيقن الإنهيار ، قالها
أحدهم لي يوما لا تنتظري أن تستريح في الدنيا
فالراحة في الجنة .. اتعلم ما قمة الألم والندم يا
حكيم هو الفراق والموت ستدرك كلما تي بعد
فوات الاوان يقول أحدهم توفيت حبيبتي
وحسابها على الفيسبوك لا يزال مفعلا لكنه
مهجور ...

مهجور جدا كذلك الفراغ الذي بداخلي !

صورتها لم يتم تحديثها منذ 3 سنوات !

ولم تنشر فيه اي منشور لكنني !؟

لا ازال ارسل لها

أصبح عليها كل صباح وأمسي عليا

لأعيدها كل عيد ... أهنيها في عيد ميلادها..

أحزن عندما لا تتذكر هي عيد ميلادي !!

ومما زاد حاجتي لطبيب نفسي - ... هو أنني ارسل

إليها كل ما يحزني بادق التفاصيل

أحكي لها ... أفضض لها ..

لم أتركها يوما منذ أن رحلت !

ربما جنون .. لكن كلما رن هاتفي اشعارات

أفتحه بسرعة لعلها ردت ، اتعلم للحين لازلت

اعاني مما كتبه هذا الشخص المجهول على مواقع

التواصل لازلت للحين كلما رن هاتفي صبوت

صوبه مخرولة لعل المتصل انت ،

بعيدا عن العاطفة أحيانا نستحق ما يحدث لنا
كي نغير تفكيرنا ونستيقظ من غباءنا قليلا
،فعندما أتيت هاربة من الأذى أذيتني أكثر يا
حكيم كنت أفعل كل شي من اجلك كنت
اطلب منك السماح رغم أن الخطأ يكون منك
وكل هذا من أجل لا أخسرك كنت عندما أسمع
صوت الاشعارات أتي بسرعة للهاتف كي ارد
عليك رغم اشغالي في شي اخر كنت عندما تنزل
حالة حزينه على مواقع التواصل أسرع لسؤال
عنك وعن أحوالك وأواسيك كنت دائما تكتب
عن الوحدة وعن غدر الناس لك رغم أنني كنت
معك وبجانبك دائما ما كنت تتحدث عن العهود
وعن وفاءك بها وعن كرهك للكذب وإذا فلماذا
اعطيتني وعودا لم تفي بها لماذا وعدتني الا تتركني
فتركنتني ووعدتني أن تضل بجانبني إلى الابد لماذا
لم تقدر ما فعلته من اجلك .. لماذا قلت لي إن
كنت حزينه يوما تكلمي معي وأنا سأزيل حزنك

وعندما أخبرتك بذلك أجبتني بتلك الردود أنت
لم تنزل حزني فقد زدت فيه شكرا لك يا حكيم

رقم هاتفك لم يغادر ذاكرتي أبدا لكن الاتصال بك
صعب جدا الشبكة المزودة للخدمة تقطع جزءا
من الكرامة وليس من النقود أظن انك لا
تستحق ذلك يا حكيم الان علمت أن الرسائل
لم تصل ليس لان عناويننا تغيرت بل لأن رصيدنا
عند المراسلين قد نفذ

ماذا لو اخترعنا طريقه مغايرة في الحب لما لا نبدأ
من الخاتمة؟! نفترق ثم نلتقي للابد! اتعلم يا حكيم
ستجعل مني بعد حين شخص ميت كما يقول
أحدهم رساله صاحب هذا الحساب هو صديقي
المنتحر!" لقد جعلو مني شخصا يشك في
اللحظات السعيدة ويشك حتى في نفسه فكل
العابرين سلبو مني السعادة وتركوني أتألم بين
الجدران صبرت حتى. نفذت قواي ولكن لا بأس
ربما الحياة ليست لي وها أنا افارق الحياة فكونوا

أوفياء " تذكر معي جيدا يوما ما ستكون آخر
كلماتي يا حكيم هي هاته تلك الأشياء البسيطة
التي تمنا حدوثها أقطع املك فيها
فلن تأتي...

وإذا ات فلا تستقبلها وقابلها بالرفض ...

إستمع الي جيدا لن تجد العلاقة المريحة لكن عليك
بإيجاد من يستحق أن تعاني من أجله ، تسارعت
دقات قلبي وتصاعدت وثيرة انفاسي وتزاحمت
الاحرف في لساني واختفت الكلمات في حنجرتي
والتفت سيقاني ببعضها البعض فاضعت مشيتي
وتعثرت خطواتي ثم إني أحسست بحرارة تسري
في جسمي وأعترتني قشيرة إنتفض لها سائر
بدني وتوقف بي الزمن وتلاشت الدنيا بوحاسي
وداد: عندما اعترفت لك بحبي فلا يحدثني شخص
عن الالم لقد رأيت شخصي- المفضل وهو يرحل
ويغيب من حياتي أو يتخلى عني بالتدريج ، رأيت

وهو يهملني شيئاً فشيئاً رأيتُه وهو يتعد ويختار
سبيله مع غيري في آخر المطاف لقد عاشرت ذاك
الأم، الم تجاهلي المبالغ فيه وعدم التجاوب مع
مشاعري ومعاناتي وآلامي شاهدت غيري وهو
يستحوذ على مكاني ويأخذ ... يأخذ الاهتمام
والحب والود ، سُرق مني شخصي - المفضل ذهب
لشخص آخر ليعيش معه كلما تمنيت أن أفعله انا
بينما ظللت مكاني اتساؤل : أكان لي فعلاً مكان
في قلبه ام كنت مجرد فترة عابرة

الا تلاحظ أنني كنت مجرد ضحية لك ، الا
تلاحظ أنني اسرفت في التضحية لأجلك ، الم
أترى أنني خسرت أغلى ما أملك الا وهو كرامتي
وعزت نفسي - و أنا أبحث عن ما يرضيك ، الم
تلاحظ أنني لم أمل من ردودك الباردة والمتأخرة
، ألم ترى أنني أنا الضحية والمضحى الوحيد ،
أظن أنه يكفيني تعباً لمرضاتك ، وإرسال الرسائل
لك ، الكلمة التي لم ترد عليها وقتها لا فائدة لها

بعد ذاك الحين ، فأنا لم أجدك فضعتني ، فلما أريدك وأنا في أوج راحتي ، تلك الأحاديث السخيفة معك بعد كل هاته اللامبالاة تشكل جزءا كبيرا لي لكن هي مجرد سخريّة واستهزاء بالنسبة لك ، حبي لك بدأ يتلاشى وهذا جيد فالعمر فنى وأنا ساعية لمرضاتك

هل جربت يوما الحديث مع شخصك المفضل ترسل له مئات الأسطر في فقرة ويرد عليك بكلمتين؟! هل جربت شعور أنه يتوجب عليك وإجباري وانت في اسوأ الحالات التي تنتظر فقط السؤال عن حالك كأقل شي ، أن تفتح موضوع معه بسرعة لانك إذا لم تفعل سينتهي حديثكما إلى أجل مسمى؟ هل جربت يوما ما أنك دائما ما تبادر بالحديث فقط في كل مرة حتى بعد تجاهل مستمر من شخصك المفضل فقط من أجل ألا تطول فترة غيابك عنه؟ هل جربت أحيانا أن ترد على حالة من حالاته فقط كي تخلق معه

الحديث فيا هو يتجاهلك ؟ هل جربت
استمرارية علاقتك مع شخص لم يعد يرغب
بوجودك على عكسك أنت الذي تعتبره حياتك
؟ أنا فعلت كل هذا من أجلك أنا فقط ولن تجد
غيري اتعلم ما هذا ، هذا أشبه بانتظار باخرة في
المطار ، بصريح العبارة أنا استهلك نفسي — من
أجلك ومن أجل اسعادك وأنت لا تستحق كل
هذا لا تستحق مني كل هذا العناء وانت لا
تبادر حتى بإلقاء السلام كأقل شي ، محاولة
إنجاح اي علاقة تلزم صبر الطرفين ، فخب من
طرف واحد أو كلى الاشياء التي دائما من طرف
واحد قاتلة ، ومن يفعل هذا لم يجبك ولن يجبك
، وأعلم أنك لم ولن تحبني قطعا ، كنت تلعب
بمشاعري وكلماتي لك ، ولم تحترمها بتاتا

أود اخبارك يا عزيزي أن بعد فراقك لا شي على
ما يرام ، روجي أصبحت منهكة ، حياتي بائسة
وتعيسة بطريقة سترعبك ، وكل يوم يزداد سوءا

، ذبلت عيناى ، شحب وجهى ، ازدادت حدة
سقمى ، توالى نوبات الهلع وهستيريا البكاء ،
كل جزء يؤلمنى ، كل الطرق والمواقف تذكرنى
بك كل شىء أصبح يهرب منى ويتفادانى حتى
نفسى- ، أما عن النوم بعدما كان المفر أصبح
يتجاهلنى لأسابيع ساعات طوال أظل فيها
كشخص لم يزل فى رصيده إلا القليل قبل المحاكمة
الأخيرة التى سيكون مجراها هو الإعدام فىكون
عرضة للتعذيب ، تدهورت صحتى ، ساءت
علاقتى مع أمى ، أبى أصبح يغضب منى أكثر من
ذى قبل ، تدهورت حالتى النفسية وحتى
دراسى ، غادرنى أصدقائى ، لم يبق معى سوى
محدثك القديمة ، قبل يوم من إصابى بالنوبة
أصبحت كالمجنونة ابحت عن أى محادثة قديمة بينى
وبينك أو عن تسجيل صوتى أهدأ به روحى قبل
أن أراك ظللت فى عراك لا متناهى ، قبل يوم
امس كدت أن أقتل شخص لا أعلم حتى ما

السبب ، كل شي قد غادرني ، رونق إبتسامي ،
ألمي ، شغفي ، كل شي رحل بعد فراقك

أريدك أن تعرف اني لا زلت اعرفك أكثر من
كل الذين بقوا معك ، احفظك وأحفظ روحك
بكل دقة مثل ما أعرف روحي ، أعرف خبايا
نفسك ، أعلم متى تفرح ومتى تحزن ، لازلت أعلم
ماذا تحب وماذا تكره ، متى تنام ومتى تستيقظ
، لازلت أتذكر اخر ساعة تبقى مستيقظ قبل
نومك ، لازلت اعرف ماذا تحب أن تأكل وماذا
تكره لكن شئ واحد لازلت لا أعرفه أهل
أحبتني يوما أم لا

فظل إعتراف واحد يحمل ألمي صحيح هو إعتراف
حزين لكن حقيقي : ما زلت أصاب بنوبات حزن
مفاجئة لأنني تذوقت الفراق أكثر من مرة ،
غادرت صديقا أو غادرني ، هجرت حبيبا أو
تركني ، سرق الموت عزيزا غفلة ، أو راقبته عند
مغادرته حتى رحل ، كل الفقد مُر ، كل الفقد في

قلبي لا يمر ؛ انا وللأسف أعيش العلاقة في
صدري وقلبي حتى بعد إنتهاءها ، كل شخص رحل
من حياتي أخذ برفقته جزءاً من روحي ، ولا
يعود مهما حاولت أو بكيت " لكن أنت حقاً
أخذت كل شيء - لا أعلم ماذا أصابني ، لم أفكر
في الانتحار من أجل شخص قبلك ، أعلم كمية
العقاقير التي تناولتها ذات مرة دون وصفة طبية ،
أعلم كم مرة داهمتني فكرة الانتحار في اليوم ،
أتذكر يوم سألت أستاذ التربية الإسلامية عن
ماذا ذنب أو ماهو عقاب من فكر أو حاول
الانتحار أتذكر نظراتك الباردة آنذاك ، أصبحت
ميتة كلياً شنت الحرب في داخلي ، لا أعلم ما
سبب شتاتي لهذا الحد أهو مفعول الخذلان أو
بعدك ، حتى أمي أصبحت ضمن لائحة من تذوقو
معي العذاب ، دائماً ما تكثر السؤال عن حالي
وما طراً عليه جراء ما فعلته بيدي وانا حاملة
السكين ، نعم شارفت على قطع عروق يدي

ببرودة انظر للدم المنسكب من يدي دون أي
حرك أو ردة فعل فقط لامبالاة

أعلم علما تاما أنك لن تكون من نصيبي ، لكن
يكفيني حقا أنك مررت بعمرى وكنت جزءا من
حياتي ، يكفيني أنك عشت في عالمي وعشت ما
يكفيني معك من لحظات لاحتها عندما ألملم
شفتاتي وأقرر على الترحال ، يكفيني انني
أحسست معك بحب وإهتمام لم أشعر به من قبل
من ذي شخص آخر ولن أشعر به قطعا كانت
فرصة واحدة ولن تتكرر ، يكفيني أنني
استنشقت عطر كلامتك ، يكفيني وجودك
وفراري إليك عندما تديق بي أركان الحياة ،
يكفيني أنني لمست وجودك ومررت بجنايا كلماتك
وأحرفك ، أتصدقني أن الشوق لا يزداد لهبه
إشـتـعـالا إلا في غيابك أو حضورك ، تنتحر
أحزاني برفقتك كيف لا وأنت كنت كتفي وحافة
الانهيار التي تنتحر من أعلاها كل أوهامي

وهمومي وأحزاني وإنكساري ، يكفيني حقا أنني
كنت يوما نبضا لقلبك وأساسا لكلماتك ، أنا
حقا اكتفيت بك ولم أكتفي منك

تخيل صعوبة أن يتوقف المخدر عن عمله في الجزء
الأخطر من العملية لقد غادرتي بتلك الطريقة

قلبي كان ينسکر شيئاً فشيئاً لكنني كنت أضحك
على. نفسي- وأوهمها أنك ستكون من نصيبي يوما
ما _____ بأمل لا رجاء منه
ليس غباء بل لأن الأمر أصبح شي عادي
بالنسبة لي والجرح أصبح لي رفيقا

الأمر ليس سهلا يا صديقي ، أن امضي- قُدما في
حياتي بعد فراقك ، الأمر أشبه بـتر جُزء منك ،
بعد أن كنت أنت هو كل شي ، كنت روتين
يومي الذي أحب ، أنت الوحيد الذي تسرقني
من وسط زحام تفكيري المشتت ، أتذكر كنا
نتحدث طويلا ، نضحك سويا ، تحزن لحزني

وابكي لحزنك ، تتعب لتعبي ، وتندلع شرارة
الحزن في قلبي لتعبك ، مررنا بكم مهول من
المشاكل والشجارات حتى وصلنا لمدى عمق هذه
العلاقة ، لدرجة لم أعد من العالم سوى أن ينطبق
مع الايام لتلاقيني بك إلى أن ينتهي العمر ، وفجأة
وبسبب غير مباشر إنتهى كل شي ، تبخرت
الاحلام مضي- كلانا في سبيله لوحده تترك فقط
ذكرياتك وبعض الكلمات التي لا تنسى- توالى
الايام من بعدك بلا طعم ، مهما كنت وسط
إشتغالي وأحداث أيامي المتواليه ، بقيت في
خيالي لأجد نفسي- ودون أن أشعر أقارنك بكل
الأشخاص وأضعك في كل المواقف ، كلما تحدثت
رفقة صديقاتي في موضوع أذكر أن موقف مشابه
واقع معك ، لحد أن صديقاتي لا يمر عليهم اليوم
دون أن أتحدث عنك أصبحت مقارنتك كوجبات
اليوم ، ترنم على لسان صديقتي يوما ما مابالك لم
تحدثني عن صديقك لم يحضر- ذكره عند وجبة

الغداء ، وعندما أذكرك ترد : الحمد لله أشعر
بالشبع وترد ف مضحكة ، أصبحت أتصرف بناء
على تصرفك في ذلك الوقت وأصبح الأمر أنك
تراودني دائما في الأحلام الأمر بعد الفراق ليس
سهلا قطعا ، ليس سهلا ابدا !! في الأخير أنا
مضطربة وعلي أن اتخطى كل هذا مهما كلف ذلك
ومهما كان الأمر صعبا ، يجب أن أتجاوز ، يجب
أن امضي - قدما وإلا سأبقى عالقة في سجن حبك
للأبد يجب أن أتوقف عن تدمير نفسي - وما تبقى
من قلبي سأنضج حينما أدرك أن سعادتني تكمن
بالتخلي والاكتفاء لا بالحصول على المزيد

هناك مقولة مذهلة تقول

kill your darlings"

بمعنى أن القميص الذي تحبه لكنه سيأخرك عن
عملك حتى يتم كيّه لا يلزمك لا ترتديه ..

بمعنى الأكلة التي ستقوم بسقمك بطريقة أو
بأخرى أو ستكون ناتجة عن ألم في معدتك ... لا
يلزمك أكلها أتركها ..

بمعنى المكالمات التي تدرك أنها ستكون مصدر
لازعاجك وتعكر مزاجك.... لا يلزمك الرد عليها
أتركها

بالطبع أنا هنا لا أقصد الملابس الطعام ،المكالمات ،
نفس الشيء يخص علاقتنا مع البشر ..

لو أنك في علاقة غير شرعية مع الجنس الآخر
ولن تزيدك غير السيئات بالرغم من انسجامكم
وتفاهمكم وحبكم ... إقطعها ..

لو أنك كنت وسط جماعة تترنم في جماعتها لكن
لا تحمل في طياتها سوى النخبة والغيبة ... انهض
ماذا تنتظر !

لو انك comping مع جماعة تتمثل في شرب
الخمر والمخدرات والتدخين بالرغم من حبك لهم ...
لا تذهب

حياتنا مليئة بالقرارات المؤجلة يجب إتخاذها
وقرارات مصيرية ، نقوم بالتهرب منها لأننا مدركين
أننا لن نستغني عنها

كنت أنت ضمن هذه الخيارات لكنني لم استطع
الاستغناء عنك حتى دمرت جل شرايين قلبي ،
وها أنا بعد الاستغناء عنك في دمار شامل
لحياتي يتساقط مني الان

خصلات شعري

أحلامي

مشاعري

أصدقائي

عائلي

دموعي

وأحاديث شخصي— المفضل ، أظن أن الخريف
أصاب حياتي ، فل يذهب كل شي للهلاك لكن
أنت لا اريد الرحيل.... ، لا أريد الرحيل أن
يكون السد المقنطر بيننا لا أريد أن تتساقط
أوراق حبك ، لكن لما انت غير مبالي بالأمر ،
لما تستهن بالأمر وتبادر في الرحيل ، أكان
التخلي عني سهل لهذا الحد

صحيح ، أنا التي امتلأت حياتي بالأشخاص
الخطأ ، والصحيح الوحيد ، الوحيد الصحيح ،
إختارت الحياة أن تضع بيني وبينه الناس والمنطق
والمسافة ورحيله المباغت لم نتشارك كوب القهوة
ولا الشي نفسه

لم نتشارك القميص ، لم يجمعنا نفس المكان ، لم
تكن تقربني ، أو تقطن قربي ، لم تجمعنا سوى
محادثة فقط !

لماذا تحاصر أفكاري بهذه الطريقة القاسية ،
حاولت النسيان مرات ومرات ، لكن اتضح أن
عقلي يعشق الذكريات البائسة مثلك ، ظل
يرافقني احساس ، يلتهمتي ، يتمهل ، يتمن ، كلما
تذكرتك ، بما أنني لم استطع إخراجك من قلبي
وعقلي فمن المؤكد أنك في المكان الصحيح ، لكن
لما كل هذا الألم ، لم يكذب قائل :. أن كل الذين
يهددون بالرحيل لا يرحلون ، خدوها قاعدة
الراحلون يختفون فجأة"

اليس كذلك

ألم تكن هذه فعلتك لم تهدد بالرحيل يوما قط
مثلا فعلت انا ، لكنك اختفيت دون عودة

لم ابكي حين غادرني ..!"!

بكيته حينما استيقظت صباحا حملت هاتفي لكي
أكلمك ونسيت أنك من الليلة الفائتة لم تعد لي ..

بكيته حينما أغلقت باب غرفتي علي لكي احصل
على بعض الراحة وحاصرتنؤ ذكرياتك في كل
مكان

بكيته حينما قابلت اصدقائي وتجاهلت شؤونهم
المعتاد عنك بل سألوني هل انتي بخير ..!

بكيته حينما قال لي أحدهم انتي جميلة فأنا لم أعتد
بعد على سماع احد غيرك يطري جمالي ..

بكيته عندنا مرضت ، وكلما مرضت انسى - الدواء
وكنت انت منبهني ..

بكِت عندما اختنقت ذات ليلة ولم اجد من يقرأ
لي المعوذات حتى اهدا واغفو ..

لم يكن غيابك الم يكييني بل بكيت عندما
أحسست فجأة بهذا الفراغ الذي خلقتة وراءك

الان انا حين افرح لا اجد من يشاركني فرحتي
فأبكي ..

وفي أوقات فراغي لم اجد من يشاركني متعتي
فأبكي ..

وفي أوقات انشغالي لم اجد من يسرق وقتي
ليتضمن عني فأبكي ..

أصبحت ابكي عندما انظر لامي وهي لا تعلم عني
شي فأنا الآن أعتد على قسوة ...

لم اجرّب هذه الطريقة من الخذلان ابدا لذا ابكي
على نفسي- التي صدقتكوأبكي على احلامي التي
ضيعتها

انا بكيت لانك احتليت مكانة الشخص الأول ولم
تكن الاخير كما وعدتني ..

ابكي من وعودك الكاذبة وتعمدك إيذاءي بكل ما
اوتيت من قسوة ..

ولكن اطميتع ستجف دموعي يوما ما

ولكن انت أخبرني مازال قلبك بخير ..؟!!

أتعلم يا غالي انا التي لا خير فيها قطعاً وانت
ملاك من السماء، انا المدينة الوحيدة لنفسي—
بالكثير من الاعتذارات

لا أعلم كم مرّ من الوقت ، وكم سرقت مني الحياة
، ولا أعلم كم كبرت ، أعرف فقط أن الحياة لم
تزدني الا قهراً وهماً أكثر من ذي قبل ، أصبحت
لي غاية سرية في الجلوس مع مختل عقلياً
لاشاطره في الحديث عنك وعن كل ما سرق من
حياتي وما دنّسها ، ليرد علي بالضحك كلما
تحدثت ، اعله أنه لن يستوعب ما أقوله له ،

لكنه سيظل يردف بالضحك ، حتى يشعرني
بتفاهة الأشياء التي ارهقتني كل هاته السنين ،
أعلم يا عزيزي أنك مشغول بغيري ، ولا مكان لي
في حياتك ، فكلما حاولت مرارا وتكرارا البقاء
بجانبك بشتى الطرق، لكنك لم تعطي أي أهمية
لوجودي ولم تلحظ محاولاتي في الوصول إليك ،
إنك لم تفهم ذلك بالشكل الصحيح ، لطالما
حاربت وكنت أقاتل من أجلك فوجدت نفسي—
في الأخير أنا من أقتل تدريجيا، كنت الخطيئة
الوحيدة الذي أحببته ، أنا لم اخبرك بكل هذا
صحيح ، صدقتي لانك لم تسألني ولم يسألني أحد
، ولو سألني أحدهم لآخبرته بكل شي

ليس من السهل أن تتجاوز ذاك الإنسان الذي
عشت معه فترة معينة ، مهما حدث على أين يا
صديقي لم يمر على صداقتنا القليل ، وصنعنا
ذكريات مع بعض ، بمعنى لا تستغرب من شخص
متع بفساد بسبب خسارته لشخص معين ،

فأنا هنا ، صديقتك المفضلة القديمة لازالت على
قيد الحياة تصرخ بسبب ألمك ، صحيح أنك
تردف أني ذات مرتبة عليا في حياتك لكن
أتأسف أنا لا اصدقك بتاتا أصبحت من أزمة
العشرينات بسببك ... لا أنا طفلة ترفض مواجهة
العالم وتنعزل في غرفتها كأن شيئا لم يكن ولا أنا
كبيرة بما يكفي لا تحمل كل هذه التراكمات
والضغوط والاضطرابات النفسية والاكتئاب
تلوى الآخر كأنه توالي سنوات الجفاف

أتعلم لو عدت معذرا ...؟؟!

لنظرت إليك آخر نظرة شوق وحنين وحب
مكنون أعلم أن دموعي ستسبقني ، لكنني
سأصمد قليلا وأدفن رأسي بضلوعك لأخبرك عن
كل ما مضى — أنفا بيننا حينما لم تكن موجودا
، لأخبرك بكل لحظة مرت ولم تكن بها لأغسل
قلبك بدموعي لأجعلك تدرك خطأ ما فعلته بي ،
ثم أبتعد لوهلة وألمم شتاتي من بين أحضانك

، وأرحل بعيدا ، من قال لك انني قبلت إعتذارك ،
كيف لي أن اغفر لمن جعلني أشعر من فرط
أذيتيه لي أن الله لا يُجِبُّني ...! حتى وإن تعرفت
على شخص جديد في حياتي ، .. أحاديثي معه
ستكون في البداية كلها ضمن حلقة الماضي ،
سأقص له عنك في بادئ الأمر كي لا يتجراً
ويتحدث لي عن الحب أو يظهر لي أنه مغاير
على غرار ما فعلت انت ، سأقص له قصص
حياتي التي عشتها منذ ولادتي إلى اللحظة التي
رحلت فيها عني لأنها كانت نقطة نهايتي ، أو
بالأحرى نقطة نهاية حياتي القديمة التي كنت انت
ضمنها ، سأسهر معه ساعات طويلة وأنا أحكي له
خياب أحلامي وخذلان أصدقائي ومنهم أنت
وكذا غدر الأحباب لأنك كنت ضمن لائحة الكل
بالكل ، وحتى إنطفاء الروح ، سأروي له كل
سطر من كتاب حياتي الذي الغيته من أجلك
"00:00" ليس من باب المحادثة فقط .. سأحكي

له عن تجارب خضتها بآت بالفشل كتجربتي معك
، هكذا بدأت معك حينها وكان لساني يقول لك
آنذاك أرجوك لا تكن مثلهم لقد مللت النسخ
والتكرار من الناس ، أريدك أنت نسخة مني لا
منهم ، لا تؤذيني مثلما فعلوا ، إختلف عنهم جميعا
وكن أنت هو أنت وكن استثناء الحياة لي ، لكنك
فعلت ما لم يكن في الحسبان كنت أكثر ألما ،
لكن في اللحظة التي كدت أن أدرك هذا قمت
ب إحياء عيد ميلاد خيالي وخذلتني ايضا،
حينها أدركت أنني مهما فعلت مهما كنت شخصا
طيبا سأهون عليك

لهذا يكفي من التخیل سأهون حتى على صديقي
الجديد والمجهول والراحل من الآن فصاعدا
فكيفيني ما فعلته أنت

كنت استطيع الدخول في علاقة محرمة معك
تحت ما يسمى بالحب ، لكنني لا أريد قطعاً لا
أريد أردتك أن تصبح كل شي ليس أن تكون

مجرد نزوة عابرة كما أردت أنت ، تصور حجم
الكارثة ، أخرج معك كل يوم ، شخص لا يقربني
شيئاً لكن نبقا تحت الأنظار تحت ما يسمى بأننا
نتبادل نفس الحب ... نمسك بأيدي بعضنا كأننا
عروسي شهر العسل لكن نحن في علاقة محرمة
غير شرعية تماماً ، نعترف لبعضنا البعض بحبنا
بشغف بشع ، ثم نجلس في مكان مشبوه نتشارك
أطراف الحديث بشتى كلمات الغزل، كأننا طفلين
فطما للتو من الحليب ، ثم نبدأ بالحديث حتى
يسرقنا الزمن لساعات ، نكون قد ادركنا أننا
وصلنا لمرحلة بائسة من الاحلام والتمني .. نكون
قد أنجبنا فيها أطفالاً و أطلقنا عليهم أسماء عصرية
من الحداثة الغربية واسماء الأتراك ، فجأة ندرك
أننا تأخرنا عن المنزل ، او بالأحرى تأخرت عن
المنزل ، فقد أخبرت امي أنني سأجلب بعض
الدروس من إحدى زميلاتي ...

ثم بعد ذلك !!

أدخل الى غرفتي وتردف برسالة حاملة معها
سؤالك عني هل وصلتني ؟

رغم أنك من أوصلتني يا للغباء ، فأجيب عليك
بنعم ، وكأنني أزور منزل والدي لأول مرة بعد
زواجنا ، وبعد حديث طويل قبل النوم ، وقبل
أن انطق بالشهادة .. أنطق له أحبك

أغطّ في سبات عميق ولا أوّدي صلاة الفجر لقد
سهرت وأنا معذورة لأنني واقعة في الحب والحرام
... عذرا بل أنا واقعة في القرف

تمضي- الشهور وهكذا يمضي- الروتين تارة تتشاجر
فأبكي طوال الليل حتى تصالحني ...!! وربما تمضي-
سنوات على هذا الحال حتى تجد فتاة أخرى
تكمل معها مسيرة الحياة ، فينهار فجأة زوجنا
الافتراضي !!!!

أهذا ما كنت تريده يا ... لكن انا لا هذا ما كنت
أبغضه هذا ما تركت صداقتنا من أجله ، هذا

الذي لازلت للحين أبكي بسببه لأنني أحببتك
بطريقة لم يفعلها شخص آخر أحببتك طاعة لا
معصية فحلت أن نقترف الذنوب والمعاصي
والابتعاد عن الله تركتك من أجل إرضاء الله
وان تصبو إليه محضاً لا أريد أن أصبح عدوتك
عند الله

لكل هذا تركتك لأنني فعلاً أحببتك ولا أريد
خيانة أهلي وربي من أجل هذا تحت اسم الحب
أنا لم أكرهك يوماً قطعاً ،

الملائكة عندنا سألت آدم هل تحبها

قال : نعم

وعندما سألوا حواء هل تُحبه

أجابت ب : لا

لكن في قلبها أضعاف حبه لها ، وعندما أنزل الله
آدم إلى الأرض ظل آدم يبحث عنها في النهار
وينام في الليل ،

أما حواء كانت تبحث عنه في الليل والنهار دون
ملل أو يأس ، وعندما التقيا بعد عناء قال ادم :
لقد كنت ابحت عنك في النهار وانا في الليل

ردت عليه : انا لم ابحت عنك قط كنت بانتظارك
حتى تأتي ، هذه هي الانثى منذ أول نشأتها تخفي
كل ما في قلبها من أجل كبريائها ، قد توهمك بعدم
الاهتمام وإليك ولكن في داخل جوفها أضعاف
حبك

اعلم انك ستذكر جيدا ، يوم اعترافك بحبك لي
وردة فعلي باللامبالاة ونفيت أن للحب وجود ،
اتذكر ردة فعلك آنذاك حين استحضرت حب
الأولين ومنهم الرسل ، لكنك. سمعت فقط لما
ترنم على لساني ولم تسمع نحيب قلبي حينما كان
سيسستوقف عن النبض وهو يصرخ بأنه هو
الآخر يموت فيها عشقا ، حتى توالى الايام
وتعبت ، أتذكر كان الأمر ليلا حين اعترفت لك
بحبي المكنون اتعلم كم ذرفت من دموع وانا

اشاطرك في الحديث حين أصدرت ردة فعل لم
تكن متوقفة بإردافك لي " لما لم تعترفي من قبل الم
تعلمي قط الجرم الذي اقترفته لقلبك ، اسف انا
الان احبها ولا يمكنني أن اواصل معك الحديث
حتى "

انا لم انسى — ، حاولت النهوض والتخطي في بداية
مشوار التخطي والتناسي ، ظننت أنني لي واجهة
الذاكرة لانسى — واحذف كل شي وأغلق الباب من
بعد ذلك ، ظننت أنني نجحت وحققت مالم
يستطيع غيري من الضعفاء تحقيقه ... لكنني
اكتشفت في منتصف السبيل أنني كنت فقط
اتغابي واتلاعب على نفسي — .. ، لم أنسى — ولم
أخطئ شيئا قطعا ، كنت فقط أسير في عتمة
الحياة ، أشعر بالاشيء ، فقط الانطفاء ، تركت
قلبي ورائي ، كلما صوب خطوة أشعر بتسرب
وكأن شيئا ينسل مني ، وعندما إلتفت ورائي
رأيت قطرات الخيبة تتساقط كلما سرت .. ، انا

لم أعود بعد على غيابك ، انا فقط إنتظرت
وانتظرت ، حتى جفت أوصالي وخابت أمالي
وظنوني بك ، فتيقنت أنك لن تعود ، فسلاما
عليك وعلى روحك

اتعلم يا " حكيم " أدركت بعد وقت غليل مضى -
أن لا شي سيعبر عن حالي مهما فعلت من
اجلك ومهما كتبت لك من رسائل وتماديت في
الشعور فلن يعبر عن ما يحول في قلبي سوى
قلبي لذا التجأت إليه ليرسل لك تلك المشاعر
الدفونة التي تشعر بها قطعاً ، وقد تكون هاته
المشاعر ناقصة لم تأتي بكل ما تصبو اليه... لا اعلم
هل رسائي ستعود بكلمات تكرم ذاك الشعور
المباغت الذي قدمته لك...

فمن بعدك أصبحت اخاف من الرد ، يبدو انه
من الصعب أن نتوقع الرد ، ف أغلب الرسائل
قد تعود الينا بما لا يرضينا

كما فعلت لي مرارا وتكرارا ، تظل المرارة من
ردودك تصيبني بالمرض كل حين

رسائلك دوما كانت ظالمة لي الا رسائي لله
دوما ما تعود إلي بالخير والغيم الابيض ، لم
يكذب من قال إن رسائل السماء لا تخيب صب
كل الرجاء فيها ... اشعر بأن اليأس وفقدان الأمل
بأننا لن نرجع كما مضى- ، طغى على قلبي ،
وانتشرت علامة الحزن على روحي وملاميحي
الميتة ، كادت تنتهي فترة الشيخوخة وانا في
ريعاني شبابي ، اظن ان قلبي عاش أكثر مما
يستحق ومما كتب عليه ، فهو لا يستحق كل
هذا الألم ، انكسرت ولربما لازلت قيد الانكسار
واعلم أنني سأنكسر- مرة أخرى ، أصبحت خائفة
من أن ابستم للعابرين ويصبحو من الأقربين
فأذوق طعم الرحيل من جديد وتخضع روحي
مجددا فلا مزيدا ، يكفيني ما تذوقته معك وما
شهدت من خوف ، ألوح في عتمة الليل على

أمل أن تراه ايها " الغريب " الوح فتزروني في
المنام ، على اية حال صورتك لا تغادر احلامي

اقسم انني اصبحت اراك في الحلم أكثر من أي
شخص مضى — ، وهكذا تمضي — بي الايام ، نشاهد
ونترقب كل شي في صمت وسبات رهيب ،
نستمع فقط لاطياف الراحلين التي سكنت قلوبنا
، نرتحل بين شوارع وأزقة الماضي ، ولا اجدك
سوى انت في كل ركن وكل شارع وكل حائط
كل ما مر على مرآي يكون عبارة عن ذكرى لك
، لأدرك في اخر الليل أن الصوت الذي يعتريني
كل ليلة وكل حين ماهو الا صوت عراك ، ونباح
لروحي التي ملمت شتاتها للرحيل فهي سئمت
العيش داخل جسد ميت اخده " خطيئة "
ورحل

رحلهم لم يؤلني قط قبل لان وجودهم لم يشكل
فارقا كبيرا لا ذكرى ولا عبارة ولا أثر ولا كلمات

العابرين كان لقبهم وسيبقى محفورا على مد السنين
" مجرد عابرين " لا ذكرى مؤرخة تجمعنا بهم ولا
طريق تستطيع حملنا ولا شي يلفت أنظار
الحاسدين ، لا قمر يختفي من سماء جل الساهرين
ولا شمس تغيب عند غيابهم

لكن انت كنت شي مغاير لكل هذا !!
فبعدك شَكْل فارقا كبيرا وشاسعا في حياتي ، كل
أثر لازال بارزا كل عبارة كنت تنطق بها لازلت
أتذكرها ، كل كلمة كانت بيننا لازالت بيني وبؤبؤ
عيني ، كل ذكرى لازالت تمر علي وأتألم لمرورها
وانت غائب ،

نعم مر " رمضان المبارك " وانت غائب على غرار
الأنف الذي لا انسى - فيه أي ذكرى معك ، مر "
عيد ميلادي " ولم اجدك لتهنأ لي وتمنى لي
العمر المديد .. مرت الاعياد ولم اجدك .. مر
احتفال دخول السنة الجديدة ولم اجدك لنخطو
خطى واحدة صوب العام الجديد ..

لكن اتعلم ما اخاف أن يمر ولا أكون ضمن لائحتة

هو " عيد مولدك " اعلم أن "الحظر" أنها كل شي كبسة زر انتهت ما بنته السنين لكنني اعدك أنني لن انسى- ذاك اليوم المميز الذي ولد فيه من اعطاني درسا في الحب وفي الحياة لن انسى- ابدا "10/09" لازال تاريخ ميلادك محفورا في ذاكرتي لن انسى- كما نسيته لن أكون بمثلك ابدا اتعلم ماذا انا من لدن الشخصيات المرنة جدا ، من الممكن أن أرعبك بالكم الهائل لكمية الفرص الاستمرارية التي ستمد لك ، انا قادرة على مسامحتك أكثر من مرة وثلاث وعشر- ، واقبل اعتذارك ومبرراتك بسهولة من دون أن اجعلك تبذل اي مجهود ، سأستمر في اللامبالاة لأفعالك .. لكن يلزمك أن تعلم جيدا أنني في كل مرة وحين اتناسى الأمر وأمرر أخطائك على مرآي ، رصيدك هو من ينفذ ليس صبري ، كلما أخطأت عمدا وبالغت في الأمر فرصيدك لدي يقل شيئا

فشيئاً ، وحين بعد حين وثانية تلوى الأخرى
رصيدك ينفد .. ينفد ، حتى يأتي حين لن
استطيع فيه مسامحتك ولا أن اغفر لك ، ساكون
قد فقدت شهيتي منك ، وصدقني عندما ألحق
لتلك النقطة ، لن استطيع النظر فيك مرة ثانية
أ تذكر ...!

كانت هاته إحدى رسائل لك ، لكنك لم تأبه
لشيء

وهذه كانت النتيجة

غريبة هاته الحياة ، فهي تعرفنا على أناس دقت
كالمسامير بداخل القلب ، وبالغ الاسف أن
الروح لن تنكر حضورهم الشاهد لكل معارك
الحياة ، في كل ركن في قلبي وفي حياتي وفي
دنياي تشهد لكل ذكرى معك كنت أنا المسمار
الذي دخل ولا اريد نزعته ، اخال على نفسي - من
الالم جراء خروجك فخرج الشيء - اصعب بكثير

من دخوله فعند خروجك ستحمل معك الكثير
، وسيبقى ذاك الأثر مغروس في شرايين القلب

البشر— أزل في حياتنا ، ف منهم من يجمعنا بهم
حب يفوق الوصف والحدود رغم البعد
والمسافات مثلك تماما فنحن اقرب من الخيال
لكن البعد يقصف بنا إلى الحدود ، انا وانت ك
شهر دجنبر ويناير متقاربان حيث يفصل بينهم
يوم لكن متباعدان وتفصل بينهم سنة كاملة

فمن الناس من نحبهم حبا عادي رغم أننا لا نفارقهم
كوجودك معي في الفصل وهذا اجمل فرصة لن
تكرر اشكر مرورك العطر في حياتي واشكر
القدير لوضعه في حياتي ، بالرغم ان لا حياة لي
معك الا بالاحلام ، كنت مِمَّن فرقني عنك
ظروف الحياة وبالرغم من ذلك دوما اتمنى اللقاء
، انت مو خاب ظني فيك وانتهى بيننا الكلام ،
انا من احببت بصدق و من بعدك أغلقت ابواب
قلبي بعد مرور عابرين لم تسنح لهم الفرصة

دخول قلعة قلبي ، لم اعلم هل انت ضمن من
انتهت مصالحتهم ورحلو تاركين الاوجاع ، بكل
صدق من الممكن أن تخوتي اناملي عند الكتابة
عنك واللفظ بكلمة " المصلحة " لكن انت ..
انت فقط لا يمكنني أن اوسيء فيك الظن والفظ
انك صاحب مصلحة ، قطعاً

فلا خوف عليك ولا تحزن فلن اذكر عنك مالا
فيك ابدا

إنها الحياة ولا شي دائم ، ك وجودك العابر فيها ،
فحاول أن تكون ذكرى جميلة في حياة غيري هو
انطفأت ..

وانا اشتعلت ندما وحسرة ..

وكلانا خسرنا ..

هو انطفأ قلبه لي ورحل وانا اشتعلت ندما
وحسرة حينما سنحت له بالرحيل ، لو رجعت
بالوقت قليلا لما تركت للخطأ أن يقع ولو بكلمة

لتركت تلك الصداقة الهادئة الصامته التي تحمل
معها شتى انواع الحب والود والحنين، لو رجع
الزمن لو برهة قليلة لما تركت النار التي بداخلي
تستوقد من جديد لكان أتون قلبي مجرد رماد
تنفث فيه بصدقك فيشتعل بنار دافئة المشاعر
احضن فيها نفسي— ، واحتمي من برد الخذلان
والفقدان الداخلي

نعم ...

كان بوسعك فعل الكثير ، ولو بالقليل لكنك
رحلت وتركت المعركة مشتعلة في كل حين أقرر
فيه على النهوض ، أسقط فيه بالمزيد من الألم
والطعنات

أين وعودك لي ... ههه

اتعلم ما المضحك في الأمر.

هو وعدنا بأن لن يكون بوسع شي بتفرقتنا حتى
الموت

اتذكر حين مقولتي أني عند موتي ستكون
مؤنسي— في القبر سترافقي في كل دروبي ،
وستكون كتفي الذي أسند إليه لكن اين انت

أنا ملي فقط من تكتب لترفق عن قلبي

اتظني مثلهن يا عزيزي...!

عندما ستذهب لن ابكي ؛ لن اهتم ؛ لن احتفل
اتعلم لماذا ... كل ما في الامر أنني عشت من
الحيات ما يكفي ومن بينهم خيتك عشت
الرغبة في غيابك ظننتك اصدقهم لي قولا وفعلا
وحبا لكن طعتك كانت أقوى مما ظننت لازالت
الندوب والخدوش ذات أثر عميق لم يشفى ولن
يشفى قطعا لا يهم سأعتاد عليه وكلما انسى - سأرى
لاتذكر انك لم تعد بالشي - المهم عشت من الالم
والحيات والدمار ما يكفي اعدك أنني سأتناسى
الأمر قليلا كي لا يطغو عليا أكثر فأكثر لا تكثر
بالأمر ، عشت منطفئة لأعوام عدة ومنهم أعوام

الود الذي كنت ضمنه ، عشت مكتفية بنفسي —
كنت قادرة على هدم العالم بأسره كبيرا وصغيرا كي
لا يصل احد لقلبي لكن انت ماذا فعلت في
الوهلة الأخيرة دمرت كل مبتغاي وكل امالي
وقوتي ، كان قلبي محصنا ...! لكل عدو لكنك
انت كنت عَدُوِي الودود ، كنت اسعى وراء
احلامي بشدة بأي طريقة وأي وسيلة كان من
المهم أن أصل ما كان للحب والاكتئاب واي
شعور اخر الحق في إيقافي لكن انت سنحت لك
الفرصة وغيّرت عالمي بأسره لازلت أكذب منذ أن
رحلت بمقولة " انا بخير " انت ذهبت سلاما
عليك وعلى امثالك لا مكان لك ولست موجود
الا بخيالي نوعا ما لكن للأسف انت موجود في
كل كومة من الذكريات البائسة يا عزيزي التي
لطالما شاطرتك في الحديث عنها لكنك ترنمت
على اوتار قلبي وأصبحت ضمنها وانت من تشعل
أتون قلبي وتحرقني ليل نهار لكن إلى متى

انت لم تشهد محاولاتي في البحث عليك وعلى أي
رابطة بيننا تشعرني انك لازلت في حوزتي وملكي
، هناك معاناة صامته يعيشها المرء وانت كنت
من ضمنها ، معاناة يبدو فيها المرء أنه ضمن "
الاحياء " وهو ضمن لائحة الموتى ، لا احد يعرف
على وجه الدقة العالية ما معنى أن يكون المرء
كائن " حي " ، ذاك الغموض الذي يعيشه بعض
البشر- هو الدافع وراء عيش الآخرين بستانساخ
بعضهم للبعض ، يكررون الخطوات الأقوال
والافعال والأعمال في سلسلة لا متناهية من
التكرار من أجل شي مجهول غير معروف لا
نعرف ماهو لكنه شعور يسعى الإنسان من أجله
أو من أجل شي لا يعرفه ، لكن هل فعلا
الشخص الذي تتبعه وتسعى لتصبح نسخة عنه
أو طبقا لمعتقداته وأفعاله " هل هو حي " ام
يتيهي لك كل من يتبع شخص فهو مجرد تائه في
قوقعة الاوهام ليس كل الأشخاص احياء الربع

منهم اموات في أجساد متحركة فلا تستنخ ميت
فتصبح ضمن لائحة الموتى وانت روحك لازلت
تنهش في جسدك بالحياة ، هذه الآفة من البشر-
أزلة هناك من يستنسختي ولا اعلم انني لم اعد
من فصيلتهم ومن ضمن الحياة الدنيا المتواجدين
فيها ، انا ضمن الموتى المتواجدين فوق سطح
الأرض تتلو الاوجاع على أرواحهم

إني نزعته من الروح ..لكنّه عزيز ياربي "كنت
في بادئ الأمر مجرد شخص غريب ومجهول لكن
أصبحت انت من تحتل صدارة الدعاء في صلاتي
وفي قلبي ملسم شفتي يترنم بأسمك في دعائي لا
تلقائيا قبل أن ادعو لنفسي- كنت فرصة احيتني
بعد موتي ولكن انت أصبحت الموت الأخير
الذي تنزع فيه الروح من الجسد ، جعلت
الانطفاء يتموج في كل حين ، وأنضبط الالم
والخيبات والدمار في داخلي كي يشنوا الحرب

الأخيرة فبأي ذنب عظيم ارتكبته اعاقب واعاقب
معي كل من شاركني قصتي معك

لا أتحدث عن البشر— فأنت ليس من محبي
الحديث عن قصتك مع طرف آخر لشخص
غريب انا اتحدث عن نفسي— عيوني التي سهرت
الليالي حتى ذبلت وعن جسدي الذي أنهك من
التعب والسهر!الإنسان على غرار يستوجب
على نفسه أن يفكر تارة تلوى الأخرى انا ربنا لا
يكتب الأقدار على اللوح المحفوظ هباءاً منثوراً
وهو ليس خير لنا ، المكان الذي اتواجد فيه الآن
هو انسب مكان لي في الوقت الحالي ، والمكان
الذي سأذهب اليه عندما يأذن لي ربي إليه
سيكون ثاني مكان انسب لي ، والقرار الذي
ترنمت عليه واقررت عليه وصبيت أنه متموج
وخطأ هو مجرد درس للتحسن في التعلم في هذه
الحياة ومجازفة الامتحان التالي ، والموقف الصعب
الذي أراه ابتلاء الغرض منه أن يرجعني ربي

اقوى مما كنت عليه واقاوم واتمم ما ستصبو عليه
الحياة في سبيلها ، والإنسان الراحل لم يكن خيرا
لي فأبعده ربي عني كل البعد رغم أنني أحبته
حبا أبعد روجي عن جسدي واعمى بصيرتي ،
والشيء — الذي أحبته انا على يقين ان العوض
سيكون في أمر احسن منه الرزق بيد ربي وربى
فقط

" ستئون مزاج في الدّقيقة .. الثلاثون منها لا
اكاد افكر بك والباقيات اكرك كرهاً شديداً

المسرف في عاطفته يخسر دائماً

وهذا ما أكّدت وجوده ، ف كأني لم أكن ، كان
رحيلك بارداً ، كأني لا شيء

ظلمت تجمع الخيول حتى ضاعت منك الاصلية
، شئت ام ابيت وجد في حياتي شخص لا تجرى
عليه قوانيني كبقية الأشخاص ... كنت انت هو

تغضب فأرضيك .. تغيب فانتظرك بل ويشغل
أتون قلبي اليك شوقا .. تعود بلا عذر فأعذرك

لكنك تركت مكان راحتك وذهبت للجحيم فهنيئاً
لك بما صنعت يدك الإنسان على غرار
يستوجب على نفسه أن يفكر تارة تلوى الأخرى
انا ربنا لا يكتب الأقدار على اللوح المحفوظ هباء
منثورا وهو ليس خير لنا ، المكان الذي اتواجد
فيه الآن هو انسب مكان لي في الوقت الحالي ،
والمكان الذي سأذهب اليه عندما يأذن لي ربي
إليه سيكون ثاني مكان انسب لي ، والقرار الذي
ترنمت عليه واقدرت عليه وصبيت أنه متموج
وخطأ هو مجرد درس للتحسن في التعلم في هذه
الحياة ومجازفة الامتحان التالي ، والموقف الصعب
الذي أراه ابتلاء الغرض منه أن يرجعني ربي
اقوى مما كنت عليه واقاوم واتمم ما ستصبو عليه
الحياة في سبيلها ، والإنسان الراحل لم يكن خيرا
لي فأبعده ربي عني كل البعد رغم أنني أحببته

حبا أبعد روعي عن جسدي واعمى بصيرتي ،
والشيء — الذي أحببته انا على يقين ان العوض
سيكون في أمر احسن منه الرزق بيد ربي وربى
فقط

قبل أن أرحل .. تأكد وكن على يقين يا من
غادرت حياتي وتوالت فيها سنوات الدمار ، أنى
قد بذلت كل ما بوسعي وقُصار جهدي لإسعادك
، تأكد أننى أعطيتك من الحب والحنان والاهتمام
ما فقدته انا - بصحبتك - تيقنت تماما أن ما يمكن
أن أفعله لاحقا قد أفنيت فيه عمري سابقا ولن
يكون أكثر من ذلك فأنت قد استنزفت كل
جهدي وطاقتي ودموعي ، وانا بعد ، ورغم من
كل كلامي ومحاضراتي لك عن تجاهلك المبالغت
لمشاعري واحاسيسي — وتهميشك لاحاديثي
وانفرادك بمن سيكونو سبب دمارك الا انك لم
تفهم ان لي حدود اقف عندها صمت متوالي قبل

الانطفاء الاخير لاخبرك بكل شي قلته ولم تفهمه
وانا اتكلم

لا مجال لعودتك..

لم تكن حين كنت اصرخ الما من بعدك ..

لم تكن حينما كنت اتصبب شوقا لرؤيتك ..

لم تكن حين بكيت لأيام عدة قهرا على رماد قلبي
الذي خلفته..

لم تكن حين حاولت النهوض مجددا لوحدي
وسقطت آلاف المرات ..

لم تكن حينما سعت صوبك ولم تلفت حتى
حملتني رياح الرحيل ..

لم تكن حينما يأسست من الحياة ولم اجد من يحيي
شغفي فيها بعد موته ..

لم تكن حينما فقدت رونق ابتسامي وانت الذي
كنت ترسمها وسط شحوب وجهي ..

لم تكن حينما أصبت بالأرق في عز ريعاني
شبابي..





لم تكن حينما كنت احتاج كتفا أسند عليها راسي
..

لم تكن حينما شارفت على الرحيل لدار البقاء
حينها ..

اين كنت بحق الجحيم .. مع مزيفة مثلك ربما لا
يهم الان

لذا يا عزيزي ليس لك مكان في كتابي الجديد ،
انا لم احرق الورقة فقط التي كتب عليها اسمك
بل حرقت الكتاب كله "00:00" واي شي
يذكرني بضعفي ، ، احرقته وأحرقته نفسي - القديمة
، تحسرت عليها لخمس دقائق ودام الالم لمدى
الحياة ثم ذهبت المشاعر اللعينة كلها معها ارقدي
بسلام يا نفسي - تبا لضعفك اللعين .. والى الجحيم
بعد كل هذا ... مذلة

ارقدي بسلام لنلتقي يوم الحساب فأنا لن اصفح
ولن أسامح ، اريد ملاقاتك أمام الرحمان اخدت
حقي دنيا وسأخذه في الآخرة ، وهذا الكتاب
سيكون اخر شي يكتب فيه اسمك وسحرق
بعدك اعدك !!...

ل انك لم تكن حينما كان ملاك الموت يناديني من
بعيد    

"وداعا " لطالما كان خلف الواو والdal ألم لو
اتبعناهما الف وعين

لكن قليل تلك الفئة من جربت لذة ذاك الالم
الرهيب الذي نشبته في داخلي ساحل قلبي
اندثرت فيه دماء تلك الحروف

فبعد الوداع يا حكيم أدركت اني الاولى بالبقاء
والاخرين فلا سعة لقلبي تحملهم لكنني أدركت
اني كنت على خطأ سعة قلبي لم تحمل بعد كلمة
وداعك تموجت حلمتك لوحذك وظل الالم يحول

تارة تلوى الأخرى لم يطفى على ذاك السم لا
بكاء ولا نحيب ولا صراغ ولا شكوى قلبي من
استطاع بعد أن سنحت له الفرصة أن يحمل
القليل ليوصله السبيل إلى قلبك لكن دون
جدوى ، أما الوداع فهي مجرد كلمة مطلقة
اختيارية لا يجبر المرء على قولها مثلما فعلت انت
إهمال تدريجي انجب عليه وداع غير مباشر وبدون
اي سابق انذار ، لكن في كل الأحوال إما بقاء
ونزيف ذا أمد طويل وإلا وداع يقال كل نهاية
طريق وخسارة ، وخلف الوداع حرائق لا تنطفى
وخسارة لمن لم يكن جديرا فالوداع بداية ل نهاية
محتومة ومدمرة في الآن ذاته ، لا يهم ماذا عن
البدايات فأنا أصبحت ابغضها وأكرهها بسببك لو
علمت من سابق الأمر أن دخولك الهادئ ذاك
كان إشارة دمار لما ادخلتك قطعاً ، دخلت
متسولاً لكنك منسوب للرحيل على اية حال ، لم
يكن لدخولك غاية غير السؤال عن حالي ...! نعم

أتذكر كان دخولك مجرد السؤال عن حالي وانا
طريحة الفراش لكن للأسف الشديد طالة المحادثة
بيننا ولم أبه لشيء لكن الان ها أنا اتألم شوقا
ودمارا وأين انت أين رسايلك غير النهائية ليل
نهار اي مكالماتك وكلماتك الجديرة بأن تحييني بعد
يدمرني العالم بأسره ، إن البدايات يا عزيزي ما
هي إلا فرصة جديدة مدمرة مرفقة بريح للذات
وإنذار محذر لما سيأتي بعدها في كل مرة لكن
المريء يقدم كل مرة إقحام لنفسه في علاقات
ليست له ولن تكون قطعاً مع أفراد " لا
يستحقون " وهكذا تكون النتيجة النهائية دمار
وسط دمار وحرب لا نهائية نحيب كل ليل
وصراخ نوبات من الهلع نتيجة الضغوطات
ومحاولات النسيان حتى النوم لم يعد مكاني
المفضل فهو فقط يزيد من حدة آلامي ، أصبح
النهار مجرد مسكنات ، طبعاً لأنني أراك بهدوء
دون إصدار أي ردة فعل أراقب بلسم شفئك

عند ضحكك وترنم ياسمي عليه عند مناداتي ،
أصبح صوتك محفور في سمعي كلما اشتقت إليه
استرجع مقطع عند وقوفي في محطة من محطات
الزمن فقط لكي أتذكر قول ترنم على لسانك

انا اشتاق اليك بشدة أكثر من أي وقت مضى -
لكنه ينطفئ ، صحيح أكره الانطفاء في أي شي
، لكن بدون مجاز انت أطفأت كل شي بدون
منازع ، أطفأت احلامي وطموحاتي ، ومسحت
اثر براءتي ، ورونق ابتسامتي وسعادتي ، أطفأت
كل شي نعم لقاء بك ومحادثتك وحتى بعدك
كان هو الانطفاء الاخير لكل شي

إليك أكتب أيها الغائب : انتبه لنفسك ، فأنا من
يجبك وأنا من تريدك وأنا من تخشى - عليك الأذى
، لا احد يشفق عليك مثلي ، ولا احد يحتاج
إليك أكثر مني ، ولا احد ينقبض قلبه خوفا
عليك أكثر مني فانتبه لنفسك ، فهناك قلب انت
له نبض وحياة

الى كل من ضحك على حلمي ..
اليكم نجاحي وضحكتي الان ..

مكتبة خطوتي

ebooks-pdf.website



ت. غ. منقول فاطمة

لا احد يثعافي من صدمته الاولى ، يشك كل
كلمة ستنظلم تلك الندبة مدفونة في اعماق
قلبك ولاكنها ستجيا في كل موقف مشابه
كالها تعاد من جديد ، لم تشفى ابدا من
داخلي ، ظلمت تنهش في كل ركن من
حياتي ، ستنظلم تلك العنمة في داخلي
مادمت حي بكل جزء مني